

اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية نحو تضمين موضوعات خاصة بالصحة والسلامة في كتب العلوم

مصلح بن حسن آل سيال القرني^(١) صالح بن سليمان الحديثي^(٢)

جامعة الملك سعود

جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية نحو تضمين موضوعات خاصة بالصحة والسلامة في كتب العلوم، كانت هذه الموضوعات موجودة من عام ١٣٩١ إلى عام ١٤٣٦هـ، خلال أربع فترات تغيير لكتب العلوم بالملكة العربية السعودية، وحُدِّدَت بـ ٢٦ موضوعاً في الصحة والسلامة، واستخدم الباحثان المنهج المسحي؛ حيث تم استطلاع رأي عينة من المعلمين والمعلمات في مدينة الرياض لمعرفة اتجاهاتهم في إدراج هذه الموضوعات كموضوعات أساسية في كتب العلوم، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ١٤٢ معلماً ومعلمة، فيما كانت أداة الدراسة عبارة عن استفتاء تكونت عباراته من الموضوعات الخاصة بالصحة والسلامة المحددة في الفترة المذكورة.

وأظهرت اتجاهات المعلمين والمعلمات إيجابية عالية وموافقة تجاه إدراج الموضوعات المحددة في كتب العلوم الحالية، وكان في مقدمة هذه الموضوعات إيجابية وموافقة: الأمراض والوقاية منها، وسلامة الغذاء وعادات التغذية السليمة، والغذاء الكامل الصحي، والهواء النقي وفوائده، والماء وأهميته، والأدوية وكيفية التعامل معها. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين بناء على متغيري الجنس والمؤهل العلمي، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين والمعلمات بناء على متغير الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج موضوعات الصحة والسلامة المذكورة في هذه الدراسة في كتب العلوم الحالية للمرحلة الابتدائية، كما أوصت الدراسة بأهمية إعداد وتأليف كتيبات خاصة تتعلق بمبادئ الصحة والسلامة وتُعطى للطلاب والطالبات لتثقيفهم وتوعيتهم بشكل عام.

(١) طالب دكتوراه في مناهج وتعليم العلوم - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

(٢) أستاذ المناهج وتعليم العلوم - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

يحرص القارئون على إعداد المناهج الدراسية وتطويرها في جميع دول العالم على اختيار المحتوى المناسب ليتم بناءً عليه إعداد الفرد إعداداً سليماً ومتوافقاً مع متطلبات العصر المختلفة، ولا شك أن العصر الحديث به الكثير من المتغيرات الحديثة المنوعة مثل التقنيات والاتصالات وغيرها في مختلف مجالات الحياة، والتي ينعكس أثرها مع الوعي الصحي، ولأن الأفراد في أي مجتمع يمثلون القوة التي تدفع عجلة التقدم إلى الأمام فإن هذا يتطلب الاهتمام بهم صحياً ونفسياً واجتماعياً، ولأن سعادة الفرد ورفاهيته مرتبطة ارتباطاً قوياً بالصحة والسلامة فإن أي اعتلال بالصحة يكون سبباً في التكدر والهموم، وهذا تأكيد للمقولة الشهيرة: "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى". وكما تشير قطيشتات والبياري وأباطة ونزال وعبدالرحيم (٢٠١١) إلى أن الصحة موضع اهتمام لكافة المجتمعات على حد سواء، ويعدون التنمية الصحية أساساً في عملية التنمية الشاملة التي تعتمد على الإنسان بجهد الفردي ومن خلال الأسرة.

ومن الأهمية بما كان الربط بين العلوم والصحة في الكتب الدراسية بصورة كبيرة باعتبار موضوع الصحة والسلامة موضوعاً مهماً وأحد الاتجاهات الدولية في تدريس العلوم، وإعادة النظر في محتوى كتب العلوم الحالية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (سلسلة ماجروهيل) بهدف إضافة موضوعات في الصحة والسلامة في كل كتاب بحيث يندرج تحتها عدد من المفاهيم التي تمس حياة الطالب أو الطالبة بشكل أساسي (القرني والحديثي، ٢٠١٧).

وبالتالي فإن هذه الدراسة أتت متوافقة مع أهمية تعلم وتثقف الطلاب بالموضوعات الصحية ومع ما يحتاجه الفرد بشكل عام، ويؤكد الباحثان أن معرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات بموضوعات الصحة والسلامة يشكل أهمية كبيرة، لذلك تم اختيارهم لأنهم هم الأقرب إلى الطلاب وهم من يقومون بتقديم هذه المناهج.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: بعد القيام بتحليل موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم في المرحلة الابتدائية خلال خمسة وأربعين عاماً في دراسة سابقة (القرني، والحديثي، ٢٠١٧) أظهرت عدداً من الموضوعات التي ليست في الكتب الحالية فكان من الضروري معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو، فكانت هذه الدراسة التي ركزت على السؤالين الرئيسيين التاليين:

١. ما اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو إدراج موضوعات الصحة والسلامة موضوعات أساسية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تضمين موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

علماً بأن هذه الدراسة أجريت بالتزامن مع دراسة القرني والحديثي (٢٠١٧).

أهمية الدراسة وأهدافها: تتبع أهمية الدراسة من كون موضوع الصحة والسلامة يُعدّ جانباً مهماً في حياة الطلاب والمجتمع خصوصاً وأنه يدخل ضمن التوجهات الدولية المعاصرة في تدريس العلوم؛ وذلك من خلال التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات فيما يُقدم في كتب العلوم للطلاب والطالبات، ومدى تركيزه على الجوانب التي تلامس حياة الطلاب. وبالتالي فإن هذه الدراسة تساعد القائمين على تصميم وتطوير كتب العلوم في المرحلة الابتدائية في معرفة الموضوعات المفترض إدراجها في تلك الكتب.

ومن ذلك فإن الدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية نحو تضمين موضوعات خاصة بالصحة والسلامة في كتب العلوم، وهدفت أيضاً إلى معرفة الفروق بين اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية نحو تضمين موضوعات خاصة بالصحة والسلامة في كتب العلوم تعزى إلى اختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

مصطلحات الدراسة:

اتجاهات المعلمين والمعلمات: تُعرف إجرائياً بأنها مشاعر المعلمين والمعلمات وآرائهم حول موضوعات الصحة والسلامة من حيث تأييدهم ورفضهم لها، ويتم الكشف عنها في هذه الدراسة من خلال أداة (كما سيأتي تفاصيل إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها) تحتوي ٢٦ موضوعاً متعلقة بالصحة والسلامة، يبدي المعلمون والمعلمات اتجاهاتهم وآراءهم حول كل موضوع على حدة.

الصحة والسلامة:

عرفها أبو زيد ومحمد (٢٠١١) بأنها العلم الذي يهتم بالحفاظ على سلامة وصحة الإنسان من خلال ثقافته ومعرفته بالعديد من العلوم والمعارف وبالتالي تأمين بيئات آمنة خالية من مسببات الأمراض. وتعرف إجرائياً بأنها: الموضوعات التي لها صلة بحياة الطالب والتي

تساعده على تحسين ثقافته الصحية حول ذاته من حيث الوقاية والعلاج، ليتمكن من العيش في بيئة صحية سليمة وآمنة.

الدراسات ذات العلاقة:

في دراسة حديثة (القرني والحديثي، ٢٠١٧) هدفت إلى معرفة مدى تضمن كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وأربعين عاماً (١٣٩١هـ - ١٤٣٦هـ) لموضوعات الصحة والسلامة وفقاً لأربع فترات رئيسة مع عمل مقارنة بين هذه الفترات. واستخدم الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل كتب الفترات المحددة (٣٠ كتاباً) وكانت أبرز النتائج تدل على ضعف الاهتمام بالصحة والسلامة في كتب العلوم الحالية (تم تطبيقها منذ العام ١٤٣٠هـ) مقارنة بالفترات السابقة؛ إذ كانت الفترة الأولى (١٣٩١هـ - ١٣٩٨هـ) متضمنة ٥٢ موضوعاً لها علاقة بالصحة والسلامة؛ والثانية (١٣٩٩هـ - ١٤١٩هـ) تضمنت ٢٦ موضوعاً؛ والثالثة (١٤٢٠هـ - ١٤٢٩هـ) تضمنت ٣٢ موضوعاً، في حين تضمنت الفترة المطبقة حالياً ثلاثة موضوعات فقط. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة الربط بين العلوم والصحة والسلامة، والتأكيد على أهمية الصحة والسلامة باعتبارها توجهاً عالمياً من توجهات التربية العلمية وضرورة تضمينها في تدريس العلوم.

في حين قام إيجان وزملاؤه (Egan, M., Bielby, G., Eves, A., Lumbers, M., Raats, M. and Adams, M., 2008) بدراسة هدفت إلى استطلاع آراء المعلمين حول ثقافة الغذاء الصحي في المدارس الثانوية. وأظهرت نتائج دراستهم أن المعلمين يستخدمون مزيجاً من أساليب التعليم لتدريس ثقافة التربية الغذائية الصحية، وأكدوا على أن المفاهيم الصحية التي يتم تدريسها هي: الطب، والنظافة، وتخزين الأطعمة، والوقاية من تلوث الأطعمة.

وهدفت دراسة كولويل وزملاؤه (Colwell, Brian. & Forman, Maia. & Ballard, Danny. & Smith, Dennis, 1995) إلى التعرف على آراء الآباء القرويين في ولاية تكساس عن مدى اهتمام مناهج العلوم في مدارس التعليم العام بحاجات الإناث الصحية والغذائية، حيث كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة لاستطلاع آراء الآباء، وكانت نتائج الدراسة تقول بأن الآباء يؤيدون بشدة إدخال بعض المفاهيم مثل: الأمراض المعدية، والمخدرات، في مناهج العلوم. وهدف مقابلة (١٩٩٤) إلى التعرف على أبرز العادات غير الصحية التي يمارسها الأطفال الأردنيون في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر أمهاتهم، ودلت النتائج على أن أبرز العادات

غير الصحية التي يمارسها الأطفال الأردنيون هي: ترك الفراش بلا ترتيب بعد النوم، ومشاهدة التلفاز من مسافة قريبة، واستخدام مناشف ومناديل أفراد الأسرة، وتمشيط الشعر بأمشاط الغير، وإلقاء النفايات على الأرض خارج المنزل.

وهدفت دراسة قاضي (١٩٩١) إلى التعرف على كفاءة ما يُقدم في مدارس المملكة العربية السعودية من تثقيف صحي، والتعرف على علاقة بعض العوامل بمعرفة الطلاب الصحية وسلوكهم المتعلق بالصحة، ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانة اشتمل على ثلاثة أقسام وهي -على الترتيب-: اختبار معرفة، اختبار السلوك المتعلق بالصحة، المعلومات الديمغرافية والاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٦٦) طالباً من المرحلة المتوسطة، و(٢٧٠) طالباً من المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التثقيف الصحي ينقصه العديد من خصائصه التي تتمثل في: قلة موضوعات التثقيف الصحي في مقررات العلوم في المرحلة المتوسطة والثانوية وتركيزها على التثقيف الصحي في مجال النمو والتطور، ولكنه أفضل حالاً في مقررات المرحلة الابتدائية، وتوصل الباحث أيضاً إلى أنه لا يتم معاملة التثقيف الصحي المدرسي كمادة أساسية مستقلة، وعدم وجود المدرسين المتخصصين في هذا المجال، وعدم وجود طرائق تدريس مناسبة، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط لمناهج التثقيف الصحي ومعاملتها كمادة دراسية أساسية.

أما المغربي (١٩٨٥) فهدفت دراستها إلى التعرف على دور العلوم والصحة بالمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى تلاميذ هذه المرحلة، والتوصل إلى برنامج لتحقيق هذه الأهداف، وقامت الباحثة بإعداد وتطبيق بطاقة تقويم كتب العلوم والتربية الصحية، وبطاقة ملاحظة لمعلمي العلوم لملاحظتهم في أثناء تدريسهم موضوعات العلوم والتربية الصحية، ومقاييس لتقويم الطلاب في المعلومات والاتجاهات والعادات الصحية. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها أن كتب العلوم والتربية الصحية تفتقد لكثير من العناصر المهمة في مجالات التربية الصحية كالنمو والتغذية الصحية والوقاية من الأمراض والمشكلات المرتبطة بالبيئة المحلية؛ وتوصلت أيضاً إلى أن هناك ضعفاً في أداء معلم العلوم عند تدريسه للجوانب الصحية من عدة جوانب: طريقة التدريس والوسائل المستخدمة والسلوك الشخصي، ووجدت الباحثة -أيضاً- ضعفاً في مستوى المعلومات وتكوين الاتجاهات والعادات الصحية عند الطلاب الذين اجتازوا مرحلة التعليم الأساسي.

ومن الدراسات ذات العلاقة المذكورة استفاد الباحثان في دراستهم الحالية من عدة

جوانب، فمثلاً في دراسة المغربي (١٩٨٥) كانت تؤكد على دور العلوم والصحة في المرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التربية الصحية، وهذا ما سعى إليه الباحثان في هذه الدراسة حيث كانت التركيز على كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية. كما استفاد الباحثان في إعداد أداة هذه الدراسة من دراسة القرني والحديثي (٢٠١٧).

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي، حيث تم استطلاع رأي عينة من المعلمين والمعلمات في مدينة الرياض، كما حدد مقياس ليكرت الرباعي لقياس عبارات الأداة (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً).

مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ممن هم على رأس العمل للعام الدراسي (١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ)، والبالغ عددهم (١٥٨٠) معلماً ومعلمة، كما هو موضح في الجدول (١):

جدول رقم (١): إحصائية معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض

العدد	الجنس
٧٩١	ذكور
٧٨٩	إناث
١٥٨٠	المجموع

عينة الدراسة:

تم توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض بلغ عددهم (٢٠٠) معلماً ومعلمة، وتم استعادة (١٤٢) نسخة تمت معالجتها وتحليلها. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة حسب: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. كما في الجداول: ٢، ٣، ٤ على الترتيب:

جدول رقم (٢): وصف العينة حسب الجنس

النسبة	العدد	الجنس
%٥٣,٥	٧٦	ذكر
%٤٦,٥	٦٦	أنثى
%١٠٠	١٤٢	المجموع

جدول رقم (٣): وصف العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل
%٣١,٧	٤٥	دبلوم
%٦٢,٧	٨٩	بكالوريوس
%٥,٦	٨	ماجستير
%١٠٠	١٤٢	المجموع

جدول رقم (٤): وصف العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%١٨,٣	٢٦	أقل من ٥ سنوات
%٣٩,٤	٥٦	من ٥ سنوات إلى ١٥ سنة
%٣١,٧	٥٤	من ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة
%١٠,٦	١٥	٢٥ سنة فأكثر
%١٠٠	١٤٢	المجموع

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استفتاء لقياس اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو إدراج موضوعات الصحة والسلامة كموضوعات أساسية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث أعد الباحثان الاستفتاء المبدئي بثلاثين فقرة مرتكزاً على نتائج دراسة القرني والحديثي (٢٠١٧) والتي عنوانها "موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وأربعين عاماً" المصاحبة لهذه الدراسة. وقد استعان الباحثان في إعداد مجالات الصحة والسلامة الرئيسية بدراسات كل من: العثمان (١٩٩٨)، حجر والأمين (٢٠٠٢)، اليحياوي (١٤٢٧)، القرني (١٤٢٩).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستفتاء) تم عرضها على سبعة محكمين متخصصين في أساليب تدريس العلوم حيث أبدوا بعض الملاحظات وفي ضوء تلك الملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة واستقر عدد عباراته في النهاية على ستة وعشرين عبارة.

ولمعرفة ثبات الأداة (الاستفتاء) تم حساب معامل الثبات ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ ٠,٩٥٢ وهذه قيمة ثبات عالية، كما تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك للتأكد من ثبات عبارات الأداة. والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): معامل ارتباط بيرسون للعبارات

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٨٦	١٤	**٠,٤٧٩	١
**٠,٦٩٣	١٥	**٠,٥١٠	٢
**٠,٧٨١	١٦	**٠,٥٦٨	٣
**٠,٧٢٧	١٧	**٠,٥٥٠	٤
**٠,٧٨٤	١٨	**٠,٥٦٤	٥
**٠,٧٧١	١٩	**٠,٧١٨	٦
**٠,٧٥٣	٢٠	**٠,٧٢٠	٧
**٠,٧٣٥	٢١	**٠,٧١٥	٨
**٠,٧٤٥	٢٢	**٠,٧١٠	٩
**٠,٦٩٠	٢٣	**٠,٧١٤	١٠
**٠,٦١٩	٢٤	**٠,٥٨٠	١١
**٠,٧٦٦	٢٥	**٠,٥٦٢	١٢
**٠,٦٦٤	٢٦	**٠,٥٤٩	١٣

** معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى، أو أقل من ٠,٠١ مما يشير إلى ثبات الأداة.

وتم توزيع الاستفتاء بالطرق العلمية على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، بلغ عددهم (٢٠٠) معلماً ومعلمة، وتم استعادة (١٤٢)

نسخة (الجدول ٢)، حيث تمت معالجتها وتحليلها باستخدام نظام الرزم الإحصائية SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (للإجابة عن أسئلة الدراسة ومعرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات): التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل الثبات، وكرونباخ ألفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (أنوفا)، ومعامل بيرسون، واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو إدراج موضوعات الصحة والسلامة كموضوعات أساسية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية؟" تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع استجابات العينة على العبارات عن طريق برنامج SPSS والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦): الترتيبات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو إدراج موضوعات الصحة والسلامة كموضوعات أساسية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب	الفقرة
٠,٣٣٩	٣,٨٩	١	الأمراض والوقاية منها
٠,٣٤٢	٣,٨٧	٢	سلامة الغذاء
٠,٣٦٣	٣,٨٥	٣	الهواء النقي وفوائده
٠,٣٨٢	٣,٨٥	٣	الماء وأهميته
٠,٣٥٦	٣,٨٥	٣	الغذاء الكامل الصحي
٠,٣٨٢	٣,٨٥	٣	عادات التغذية السليمة
٠,٣٥٦	٣,٨٥	٣	الأدوية وكيفية التعامل معها
٠,٣٦٣	٣,٨٥	٣	حقيبة الإسعافات الأولية
٠,٣٧٠	٣,٨٤	٩	العناية والمحافظة على الجسم وأعضائه
٠,٣٧٦	٣,٨٣	١٠	العناصر الغذائية
٠,٣٧٦	٣,٨٣	١٠	الأمراض المعدية
٠,٣٧٦	٣,٨٣	١٠	أهم الإسعافات الأولية
٠,٤٠٦	٣,٨٢	١٣	أخطار الحرائق
٠,٤٠٠	٣,٨٢	١٣	أخطار الكهرباء
٠,٤١١	٣,٨١	١٥	أمراض تصيب أجهزة الجسم

الانحراف المعياري	المتوسط	الترتيب	الفقرة
٠,٤٦٠	٣,٨١	١٥	التعامل مع المرضى
٠,٤٣٨	٣,٨٠	١٧	مجموعات الأغذية
٠,٤٥٦	٣,٨٠	١٧	الديدان والطفيليات
٠,٤٢٤	٣,٧٧	١٩	أهمية ضوء الشمس وكيفية الوقاية منه
٠,٤٤٠	٣,٧٤	٢٠	النظافة بشكل عام (في الملابس/ في الأكل/ في كل أمور الحياة)
٠,٤٤٤	٣,٧٣	٢١	أخطار السيارات وحوادث الطرق
٠,٤٤٤	٣,٧٣	٢١	أخطار السباحة
٠,٤٦٣	٣,٧٣	٢١	مكافحة الحشرات الضارة
٠,٤٩٦	٣,٦٨	٢٤	ممارسة التمارين الرياضية
٠,٤٧٠	٣,٦٨	٢٤	أخطار التسلق والسقوط واللعب
٠,٦٢٧	٣,٥٣	٢٦	تدوير النفايات

يلاحظ من الجدول (٦) ما يلي: تُعدُّ استجابات المعلمين والمعلمات لفقرات الأداة كانت عالية، ودرجة الموافقة مرتفعة؛ حيث إنه لا يوجد تباين كبير في المتوسط بين فقرات الاستفتاء. وكانت موضوعات: الأمراض والوقاية منها، وسلامة الغذاء وعادات التغذية السليمة، والغذاء الكامل الصحي، والهواء وفوائده، والماء وأهميته، والأدوية، وحقبة الإسعافات الأولية على التوالي تحمل استجابات عالية أكثر من بقية الموضوعات، في حين كان موضوع تدوير النفايات أقل الموضوعات استجابة ولكنه ليس بالفارق الكبير عن بقية الموضوعات؛ حيث كان متوسط الموضوع ٣,٥٣، في حين كان أعلى الموضوعات استجابة (الأمراض والوقاية منها) كان متوسطها الحسابي هو ٣,٨٩.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تضمين موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؟" فكانت كما يلي:

أولاً: متغير الجنس. تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاتجاه العينة حسب الجنس، وتم إجراء اختبار (ت) والجدولين (٧)، و(٨) يوضحان ذلك:

جدول (٧): المتوسط والانحراف المعياري لاتجاه العينة حسب الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	٣,٩٠	٠,١٨٣
إناث	٣,٦٧	٠,٣١٠

جدول (٨): اختبارات لمجموعتين مستقلتين (المعلمين والمعلمات حسب الجنس)

الجنس	العدد	ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٧٦	٥,٥٩	١٤٠	٠,٠٠
إناث	٦٦			

يتضح من الجدولين (٧) و (٨): أن قيمة ت = ٥,٥٩، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور؛ حيث كان متوسط اتجاهات الذكور = ٣,٩٠ ومتوسط اتجاهات الإناث = ٣,٦٧، أي أن المعلمين الرجال أكثر إيجابية في توجهاتهم نحو إدراج الموضوعات المعطاة لهم من المعلمات.

ثانياً: متغير المؤهل. لمعرفة أثر متغير المؤهل تم إجراء اختبار التباين الأحادي. والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩): اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل

التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التباين بين المجموعات	٠,٥٨٢	٠,٢٩١	٣,٩٨٠	٠,٠٢١
التباين داخل المجموعة	١٠,١٦١	٠,٠٧٣		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة Sig = ٠,٠٢١ وهي قيمة أقل من ٠,٠٥. ولمعرفة اتجاه الفروق أُستخدم اختبار شففيه، ومن خلال جدول شففيه اتضح أن الفرق بين مؤهل الدبلوم والبكالوريوس كان لصالح المعلمين الذين يحملون مؤهل البكالوريوس. في حين لم تظهر فروق بين بقية المؤهلات.

ثالثاً: سنوات الخبرة. تم إجراء تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات الخبرة. والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): اختبار تحليل التباين لمتغير سنوات الخبرة

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
٠,٣٧٥	١,٠٤٥	٠,٠٨٠	٠,٢٣٩	التباين بين المجموعات
		٠,٠٧٦	١٠,٥٠٤	التباين داخل المجموعة

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة تعزى إلى متغير الخبرة.

مناقشة النتائج:

من خلال استجابات المعلمين والمعلمات لفقرات الأداة (لموضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم) - والتي كانت امتداداً لدراسة القرني والحديثي (٢٠١٧) - فإنه يعطي انطباعاً عن عدم وجودها في الكتب الحالية، وبالتالي فإنه من الضروري إعادة النظر في هذا الجانب، وزيادة العناية بموضوعات الصحة والسلامة وتضمينها في الكتب الحالية لنصل إلى مجتمع صحي وبيئي واجتماعي يحمل كافة العادات السلوكية الإيجابية تجاه البيئة وتجاه أنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (Colwell, B. & et. al 1995).

كما لوحظ ظهور فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور؛ ويفسر الباحثان ذلك باختلاف التركيبة الفسيولوجية للرجل عن المرأة، والذي من المتوقع أنه سبب في هذا الفرق، إضافة إلى أن اهتمامات الرجل تختلف عن المرأة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقابلة (١٩٩٤).

ولوحظ ظهور فروق دالة إحصائية بين المعلمين الذين يحملون شهادة الدبلوم والذين يحملون شهادة البكالوريوس، لصالح المعلمين الذي يحملون البكالوريوس؛ وهذا يُفسر بأن المعلمين أصحاب البكالوريوس مؤهلون أكثر من المعلمين حملة الدبلوم، وبالتالي فإن عقد الدورات، والقيام بتدريب للمعلمين على الجوانب الصحية حلٌ عاجلٌ لهذه الفروقات الإحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاضي (١٩٩١).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثان يوصيان بضرورة إدراج موضوعات الصحة والسلامة المذكورة في هذه الدراسة في كتب العلوم الحالية للمرحلة الابتدائية، كما يرى

الباحثان أهمية زيادة فاعلية إشراك المعلمين والمعلمات في إعداد كتب العلوم بما يتوافق وما يحتاجه الفرد والمجتمع بشكل عام.

وبناءً على هذه الدراسة يقترح الباحثان القيام بدراسات للتعرف على المشكلات الصحية التي تواجه الطلاب والمعلمين والمجتمع بشكل عام، وكذلك إجراء دراسات مقارنة تستهدف معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

- أبو زيد، أحمد الدمراني؛ والشرنوبي، محمد محمد. (٢٠١١). معايير الصحة والسلامة المهنية للخزاف وأهميتها كأحد مستلزمات تطوير برامج التعليم في التربية الفنية. بحث في المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس: الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة). مج ٢. ص ٨٧٩-٩٠٧.
- حجر، سليمان؛ والأمين، محمد. (٢٠٠٢). الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. القاهرة: مكتبة ومطبعة الغد.
- العثمان، عبدالعزيز عبدالرحمن. (١٩٩٨). التربية الصحية في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- قاضي، مهدي. (١٩٩١). دراسة عن التثقيف الصحي في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الطب والعلوم الطبية، جامعة الملك فيصل: الأحساء.
- القرني، حسن محمد. (١٤٢٩). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- القرني، مصلح حسن آل سيال؛ والحديثي، صالح سليمان (٢٠١٧). موضوعات الصحة والسلامة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية خلال خمسة وأربعين عاماً. مجلة العلوم التربوية. مجلد ١ (٢)، ص ١٠٧-١٢٤.
- قطيشات، تالا؛ والبياري، نهلة؛ وأباظة، إبراهيم؛ ونزال، شذى؛ وعبد الرحيم، منى. (٢٠١١). مبادئ الصحة والسلامة العامة. عمان: دار المسيرة.
- المغربي، سعاد. (١٩٨٥). دور منهج العلوم في تحقيق أهداف التربية الصحية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة قنا واقتراح برنامج لتحقيق هذه الأهداف. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط: مصر.
- مقابله، نصر يوسف. (١٩٩٤). العادات غير الصحية لدى الأطفال الأردنيين من وجهة نظر أمهاتهم. المجلة العربية للتربية. مجلد ١٦ (٢)، ص ١٣٤-١٦٤.

اليحياوي، خالد سالم. (١٤٢٧). واقع التربية الصحية في كتب علوم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

Colwell, Brian. & Forman, Maia. & Ballard, Danny. & Smith, Dennis (1995). Opinion of Rural Texas Parent Concerning Elementary School Health Education, Journal of School Health, 65. 9-13.

Egan, M., Bielby, G., Eves, A., Lumbers, M., Raats, M. and Adams, M. (2008): Food Hygiene Education in UK Secondary Schools: A Nationwide Survey of Teachers Views. Health Education Journal, 67 (2). 110-120.